كتابُ

تلخيص المفتاح

تأليف

الامامُ العلّامة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
القزويني الخطيب بجامع دمشق
رحمهُ الله تعالى

وقف على طبعهِ
الفقير اليه تعالى سليم نصر الله داغر عُفِيَ عنهُ

طُبع في بيروت سنة ١٣٠٢ هجرية

كتابُ

تلخيص المفتاح

تأليف

الامام العلاّمة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
القزويني الخطيب بجامع دمشق
رحمهُ الله تعالى

وقف على طبعهِ
الفقير اليهِ تعالى سليم نصر الله داغر عُفِيَ عنهُ

طُبع في بيروت سنة ١٣٠٢ هجرية

الطرفين جليًا لئلا تصير الغازًا كما لو قيل رايت أسدًا . واريد انسان أبخر . ورايت ابلاً مئة لا تجد فيها راحلة . واريد الناس . وبهذا ظهر ان التشبيه اعمُّ محلاً . ويتصل بهِ انهُ اذا قوي الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها كالتحقيقيَّة . والتخييليَّة حسنها بحسب حسن المكنى عنها

فصلٌ

وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة لفظ كقوله تعالى وجاءَ ربك . واسال القرية . وقوله تعالى ليس كمثله شيء . اي امر ربك واهل القرية وليس مثله شيء

الكناية

لفظ أُريد بهِ لازم معناهُ مع جواز ارادتهِ معهُ . فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى مع ارادة لازمه . وفرق بان الانتقال فيها من اللازم وفيهِ من الملزوم . وردَّ بان اللازم ما لم يكن ملزومًا لم ينتقل منهُ وحينئذٍ يكون الانتقال من الملزوم

وهي ثلثة اقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها ما هي معنى واحد كقوله : والطاعنين مجامع الاضغانِ : ومنها ما هي مجموع معان كقولنا كناية عن الانسان حيٌّ مستوي القامة عريض الاظفار . وشرطها الاختصاص بالمكنى عنهُ . والثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده . وطويل النجاد . والاولى ساذجة . وفي الثانية تصريح ما لتضمُّن الصفة الضمير . او خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا . وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف . فانهُ ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر . ومنها الى الطبائخ . ومنها الى كثرة الاكلة . ومنها الى كثرة الضيفان . ومنها الى المقصود .

الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله

ان السماحة والمروءة والندى

في قبّة ضُربت على ابن الحشرج

فانهُ اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح بان يقول انهُ مختص بها او نحوه الى الكناية بان جعلها في قبة مضروبة عليهِ . ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه . والموصوف في هذين القسمين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانهِ ويده . قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح و رمز وايماء واشارة . والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح وان قلّت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة . ثم قال والتعريض قد يكون مجازًا كقولك اذيتني فستعرف وانت تريد انسانًا مع المخاطب دونه . وان اردتهما جميعًا كان كناية ولا بدَّ فيهما من قرينة